جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

موقف المجتمع العربي من أصحاب العاهات في العصر الجاهلي

حسين ذياب عوض
عقيل عبدالله ياسين*
جامعة واسط / كلية التربية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2018/4/11
تاريخ التعديل : 2018/4/16
قبول النشر: 2018 /4/17
متوفر على النت:2018/12/26

الكلمات المفتاحية :
المجتمع العربي
اصحاب العاهات
العصر الجاهلي

الملخص

كان لوجود العاهات في المجتمع العربي الجاهلي أثراً كبيراً في اختلاف المجـتمع نفسه في نظرته لتلك العاهات وأصحابها إذ نظر لهم البعض بنظرة دونية واحتقار ، ومرد ذلك يعود إلى طبيعة المجتمع الجاهلي ، الذي لم يكن يمتلك ثقافة دينية تحترم تلك الفئة، التي ترتبط معهم بروابط كثيرة ،وعلى العكس من ذلك ، فقد قام البعض بالتقرب والتودد الى بعض أصحاب العاهات ممن شغل مناصب عليا في العصر الجاهلي ،وكان هذا الاختلاف في نظرة المجتمع لأصحاب العاهات مختلفة أيضاً من عاهة الى اخرى ،حيث كانوا ينظرون إلى بعض العاهات على أنها عاهات معديه ولا يستطيع أصحابها تقديم أي نفع للمجتمع وبالعكس سيكون ضررهم بالغ الأثر.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2018

المقدمـة

لم تكن نظرة المجتمع العربي في الجاهلية اتجاه اهل العاهات نظرة واحدة، وانما تعددت واختلفت وفقاً لمكانة الشخص المصاب بالعاهة، ومدى نفوذه بين قومه ومحيطهُ، إذ كان صاحب العاهة من ذوي السلطان والمكانة لم تشكل له العاهة أي مشكلة في نظرة المجتمع أو تقبله لهم وخير دليل على ذلك حرص العرب على إطلاق لقب الوضاح[1] على جذيمة الابرش[2]،بدلاً من جذيمة الابرص أو الابرش ،وكان القصد من وراء تغيير لقبه المكروه بلقب مقبول يعود إلى قدرة العرب على التصرف في التسميات البلاغية، إلى جانب ذلك كانت المكانة الكبيرة التي يحظى بها جذيمة في المجتمع، لها بالغ الاثر في الزامهم على صياغة لقب مقبول له، سواء أكان خوفاً منه أو تقرباً إليه[3] لا سيما بعد أن اصبح لجذيمة (ملك العراق) نفوذ سياسي أثر بشكل واضح على واقع المجتمع ،مما جعل العرب يتجاهلون العاهة التي يحملها حتى وإن كانت معدية أو ضارة بهم ،وهذا الحال كانت له تداعيات ايجابية على أصحاب العاهات[4]، إذ كان انخراط البعض منهم في العمل السياسي، إجراءً فاعلاً لتحسين صورتهم في المجتمع، مما جعل بعضهم يتفاخر بالبرص والعاهات الأخرى، وخير شاهد على ذلك هو تفاخر بلعاء بن قيس الكناني[5]،إذ روي أن بلعاء حينما اصيب بعاهة البرص، قيل له "ما هذا البياض بك"[6]،قال متفاخراً " **سيف الله جلاه** "[7]،ولم تذكر المصادر التاريخية بإن المجتمع كان له رد فعل اتجاه برص بلعاء كإخراجه من مكة

*الناشر الرئيسي : E-mail : prf.akeel@yahoo.com

أو نفيةٌ خارج أكناف قبيلته، كما حدث مع أبي عزة الجمحي[8]،وكان ابو عزة الجمحي من أصحاب العاهات، إذ قامت قريش بمقاطعته وعدم مجالسته ومؤاكلته ثم نفيةٌ خارج مكة مخافة أن ينقل إليهم البرص[9]، وقد تعامل المجتمع بأزدواجية واضحة اتجاه أصحاب العاهات، من خلال تقريب اهل النفوذ والجاه بغض النظر عن نوع العاهة ،في حين كان موقفهم اتجاه الفقراء من اهل العاهات مجحفاً تضمن الإقصاء والنفي خارج المدينة أو القبيلة، وهذا النفي لم يكن مرتبطاً اطلاقاً بالعاهة بقدر ارتباطه بالمكانة الاجتماعية لصاحب العاهة[10].

أما العرجان فلم يكن تعامل المجتمع معهم بنفس الاسلوب الذي اتخذ مع البرصان، إذ لم يرد أي نص أو رواية، توضح بأن العرجان تم معاملتهم معاملة بمستوى معاملة البرصان سواء بالنفي خارج المدن أو الاقصاء أو المقاطعة وربما يعود ذلك إلى أن وضعهم الصحي الذي لا يحتم على المجتمع اقصائهم خارج المدن، وربما يكون ذلك لإدراكهم بأن العرج ليس معدياً كما هو الحال في البرص، لذلك كان سوء معاملتهم من المجتمع تنحصر بقضايا تتعلق بالزواج، فقد ورد أن المتقدمين للزواج من العرجان يتم رفض طلباتهم احياناً ،اذ روي ان الطائي الأعرج[11] تقدم لخطبة امرأة ،فشكت تلك المرأة إلى جارتها ورفضت بأن تتزوج بأعرج ، فقال :

تشكو إلى جارتها وتعيبني
فقالت معاذ الله انكح ذا الرجل[12]

الا أن ذلك ليس عاماً ، فقد يكون مختصاً في بعض الافراد، أو ربما يتعرض الرجل الاعرج إلى الوشاية من قبل البعض ليخبر المرأة، بأن الخاطب أعرج لكي يكون ردها الرفض كما قال أحدهم :

وشى بي واش عند ليلى سفاهة
فقالت له ليلى مقالة ذي عقل
واخبرها اني عرجت فلم تكن كورهاء[13]
تجتر الملامة للبعل[14]

هذا وقد انفرد الجاحظ(ت 255هـ) بذكر رواية تخص ابا طالب[15] ومفادها أن إحدى نساء أبي طالب عيرته بالعرج، فقال

قالت عرجت فقد عرجت فما الذي
أنكرت من جلدي وحسن فعالي
وأنا ابن بجدتها وفي صيّابها
وسيل كلّ مسدّ مفضال[16][17]

أما العوران فلم يكونوا بأحسن حال من العرجان في نظرة المجتمع لهم بل كان المجتمع ينظر لهم على أنهم مصدر الشؤم والقبح[18]،وكانت بعض النساء لا ترغب في الزواج من رجل أعور، وإن تزوجت منه كانت تكره ذلك الزواج، بسبب مظهر الزوج القبيح من جهة [19] أو ربما نظرة المجتمع للاعور من جهة أخرى ولم تكن هذا النظرة عن العرب في الجاهلية فقط ، وانما شملت الامم المجاورة ايضاً فقد روي ابن عربشاه (ت 854هـ)ان كسرى اراد في أحد الايام الذهاب إلى الصيد في جماعته وخواصه، وكان في نشاط وسرور الا أن هذا النشاط و التفاؤل قد تبدل بعد ان صادف كسرى رجلاً أعور كريه المنظر، فتشاءم منه وتكدر صفوة وأمر بضرب ذلك الرجل الاعور[20]ومن ذلك نجد أن الفرس يتشابهون مع العرب في التطير من الأعور ،ويعتبرون الاعور علامة شؤم وطالعاً سيئاً .

أما العوران الذين يمتلكون مكانة سياسية أو قبلية ،فلم يكن المجتمع يتشاءم منهم بقدر تشاؤمهم من الذين لا يمتلكون تلك المكانة، فقد تولى بعضهم زعامة القبيلة كعامر بن الطفيل[21]، وربما يفضل بعض أصحاب العاهات على بعض والقياس هو العاهة، كقول الشاعر:

والاعور المقموت مع قبحه
خير من الاعمى على كل حال[22]

وكان من المعيب على الرجل ان يكون ذا رائحة كريهة، وهذا ما تعرض له بعض ممن كان أبخر[23]وفي الغالب يتعرض بعضهم إلى أذى وذم النساء له ، حتى أن بعض النساء طلبن الطلاق من أزواجهن، نتيجة لهذه العاهة[24]،وخير شاهد على

ذلك أذى واشمئزاز دختنوس بنت لقيط[25] من زوجها عمرو بن عمرو بن عدس[26]،لكونه ابخر[27] وقد استمرت بأذاها و التكره له ،حتى طلقها بعد أن طلبت منه ذلك على الرغم من كونه اكثر قومه مالاً وشرفاً وبعد ذلك تزوجت احد ابناء عمها ممن عرف بفقره ،وقلة شأنه في قومه، بالمقارنة بعمرو بن عمرو[28].

واحياناً يكون البخر والرائحة الكريهة سبباً في عدم تقرب الزوجات إلى ازواجهن والنفور منهم، وهذا ما جاء على لسان إحدى النساء التي ارتجزت شعراً لزوجها قالت فيه :

يا حبّ والرحمن إنّ فاكا

أهلكني فولني قفاكا[29]

ولم يقتصر الامر على البخر فحسب وانما تعدى إلى القرع من أصحاب العاهات

وعلى الرغم من أن القرع ليس من العاهات المؤثرة على اصحابها أو على المجتمع الا أن المجتمع ،لم يتغافل عن نقد وذم الرجل الاقرع، ولم يسلم من ذلك حتى ممن كان يتمتع بمكانة في المجتمع الجاهلي مثل الاقرع بن حابس التميمي[30] الذي حمل لقب الأقرع بن حابس على الرغم من كون اسمه (فراس)،او غير ذلك لكونه اقرع[31] وفي ذم الاقرع قال الشاعر:

يا أقرع بن حابس يا أقرع

إنك إن يصرع أخوك تصرع[32]

وقال أخر في الصلع :

نفرت سودة منّي أن رأت

صلع الرأس وفي الجلد وضح[33]

وكان الجذام من الأمراض المعدية التي يتطير منها العرب في الجاهلية[34]،فقد روي عن النبي (ص واله) قوله " فِرَّ مِنَ المَجذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ "[35] وروي ايضاً قوله" لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ "[36]،هذا وقد ذكر المؤرخين أن أحد الوافدين على النبي(ص واله)،في وفد ثقيف[37] كان فيه جذام فأرسل اليه النبي ممن قال له " أَنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ "[38]، وعلى ما يبدو مما تقدم فأن موقف النبي(ص واله) ،من المجذومين جاء لمعرفته وادراكه بألازدراء الذي يكنه المجتمع للمصابين بهذا الداء، لذلك أوصى بتجنب المجذومين وعدم مخالطتهم ،كي لا يحتقرهم المجتمع أو يشعر بأفضلية عليهم، أو ربما يصيب المجذوم احباط مما أصيب به من الداء[39] ، في قبال تلك الأحاديث هنالك حديث يخالف الاحاديث المروية عن النبي(ص واله) في نظرته إلى أولئك الذين أصابهم الجذام ،فقد روي أن النبي (ص واله) ،كان يؤاكل بعض من أصابهم الجذام ولا يتردد في ذلك[40]، وربما كانت الأحاديث الأولى منسوبة إلى النبي(ص واله) ولم تكن صحيحه، على اعتبار ان النبي(ص واله) ،جاء رحمة للعالمين وليتمم مكارم الاخلاق، وهنالك شواهد كثيرة تعكس تعامل النبي(ص واله) مع أصحاب العاهات[41] .

وكان لتشاؤم العرب من أصحاب العاهات موقفٌ يسجل عليهم، فمما يذكر أن الغالب من العرب كانت تتشاءم من الاشياء الناقصة والقبيحة التي ترعبهم بدافع التأثير النفسي ،وبالذات أثناء قيامهم بأعمالهم أو أثناء تجوالهم في الصباح[42]،حتى أن بعض الاطفال ممن فيهم عاهات كانوا يؤدونهم[43]،خصوصا أولئك الذين يولدون وفيهم عاهات وعلامات في الجسم يتشاءم منها العرب، وكان للبنات الجزء الأكبر من الوأد، وهذا ما جاء في القران الكريم في قوله تعالى (**وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ** (8) **بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ**)[44]،وقد كان هنالك عاهات توأد المولودة إذا كانت فيها وهي صغيرة كالشيماء[45] والزرقاء[46] والبرشاء[47] والكسحاء[48]،تشاؤماً منهن بهذه الصفات[49] ،فقد روي أن سوداء بنت زهرة[50] ،ولدت زرقاء شيماء وحاول أبوها أن يؤدها، لكنه تراجع عن ذلك ،وكان قبل ذلك أراد دفنها حية، لكونها تحمل الصفات المشؤومة[51]،إذ كان من عاداتهم في الجاهلية وأد كل من حمل تلك الصفات[52] .

الاستنتاجات

- يتضح مما سبق ان موقف المجتمع العربي في العصر الجاهلي اتجاه أصحاب العاهات كان رهن بمكانتهم الاجتماعية والسياسية في المجتمع ، فمتى ما كان صاحب العاهة متبوءاً منزلة رفيعة في المجتمع أو موقعاً سياسياً مهماً تكون نظرة الأخرين إليه

إيجابية، ومتى ما كان يخلو من ذلك نظر إليه الاخرون بازدراء واستهجان .

- كان لبعض العاهات تأثيراً كبيراً في اشمئزاز ونفور بعض افراد المجتمع من صاحب العاهة ،ومرد ذلك يعود إلى أن افراد المجتمع كانت لديهم معرفة بطبيعة تلك العاهات وأثرها عليهم ،فقد نظر بعضهم لها بأنها معدية وضاره على الرغم من كونها غير معدية .
- اتضح ان هنالك عاهات ولادية يكتسبها الفرد المعاق عن طريق الولادة ، كان يتشاءم منها المجتمع كالبرش والزرق ،وهي صفات وعلامات يتشاءم منها العرب في العصر الجاهلي لذلك ذهب بعض ممن ولد بتلك الهيئة ضحية لجهل المجتمع وفي الغالب تعرضوا الى الوأد الذي شمل كل الجنسين منهم.

هوامش البحث وتعليقاته :-

---

(1)الوضاح : يقال رجل وضاح أي ابيض حسن الوجه . الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق :مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ،دار ومكتبة الهلال (بيروت - د .ت) ، 3 /266 .

(2)الجاحظ ،البرصان والعرجان والعميان والحولان ،تحقيق : عبد السلام محمد هارون ،ط1، دار الجيل ،(بيروت - 1987م) ص67 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، ط3، دار صادر ،(بيروت - 1992م)، 6/ 264 .

(4)الجاحظ ، البرصان والعرجان ،ص 116 .

(5) بلعاء بن قيس : هو حميضة بن قيس بن عبدالله بن يعمر الشداخ الليثي الكناني بلعاء لقب له ،كان ممن اصيب بالبرص ، و احد زعماء كنانة وفرسانها وشعرائها في العصر الجاهلي ، كانت له قيادة كنانة في حروب الفجار ، وكان احد الجرارين (الجرار هو الذي كان يقود اكثر من الف مقاتل) البلاذري ، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ،ط1،دار الفكر ،(بيروت - 1996م) 10 / 88 .

(6)ابن حبيب ، المحبر ،تحقيق: ايلزة ليختن شتيتر،ط1،دار الافاق الجديدة(بيروت– د.ت)، ص200 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ،88/11 .

(7)الثعالبي ، تحسين القبيح وتقبيح الحسن ، تح: نبيل عبد الرحمن، ط1، دار الارقم،(بيروت - د . ت)ص22.

(8) ابو عزة الجمحي : هو عمرو بن عبدالله بن عمير الجمحي ،احد ابناء قبيلة قريش و شعرائها اصيب بالبرص فقامت قريش بمقاطعته ونفيه خارج مكة ، وكان اله دور في تحريض المشركين ضد المسلمين ابان الدعوة الاسلامية، تم اسره في معركة بدر ومن عليه الرسول (ص واله) بعد ان اخذ عليه المواثيق بان لا يحرض ضده ، الا ان ابا عزه ضل يحرض ضد المسلمين في معركة احد وتم قتلة بأمر من الرسول (ص واله) . الزبيري، نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال ،ط3 ،(بلا .ت)،ص398 ؛ البلاذري، انساب الاشراف،303/1 .

(9) الجاحظ ، البرصان والعرجان ، ص86 .

(10)ابن سلام ،طبقات فحول الشعراء ،تح: محمود محمد ،ط1،دار المدني ،(جدة- د .ت)، 1/ 256 .

(11) الطائي الاعرج: عدي بن عمرو بن سويد بن زبان الطائي ،شاعر من المخضرمين ادرك الاسلام واسلم ، اشتهر شعره بالحماسة .المرزباني ،معجم الشعراء ،تحقيق ف .كرنكو ،ط1،دار الكتب العلمية، (بيروت 1982م).،ص252 .

(12) الجاحظ ،البرصان والعرجان ، ص 348.

(13) ورهاء : قيل المرأة الهوجاء بلهاء أو الحمقاء أو الخرقاء في العمل ،أو سيئة الخلق . الفراهيدي ، العين ،83/4؛ ابن دريد ، جمهرة اللغة ، تحقيق : رمزي منير البعلبكي ،ط1 ،دار العلم للملايين ، (بيروت - 1987م)، 1241/3 .

(14) الجاحظ ، البيان والتبيين ،ط1،دار ومكتبة الهلال ،(بيروت - 2003م) ،52/3 .

(15) أبو طالب :هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القريشي ، وقيل اسمه عمران لكن اكثر الاراء ترجعه إلى عبد مناف ،كان اعرج وهو عم النبي (ص واله)قام بكفالته بعد وفاه جده عبد المطلب، كان من اسياد قريش في الجاهلية ، ساعد النبي (ص واله) وقام بحمايته من قريش ،توفي في شعب ابي طالب قبل الهجرة بثلاث سنين .الزبيري، نسب قريش ،ص40 ؛ابن هشام ، السيرة النبوية ،تحقيق مصطفى السقا واخرون ،ط2،شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي(مصر - 1955م)،416/1 .

(16) الجاحظ ، البرصان والعرجان ،ص46 .

(17) لم ترد هذا الابيات في ديوان ابو طالب .ينظر، ديوان ابو طالب ، تحقيق محمد التونجي .ط1،دار الكتاب العربي ، بيروت ،1994 .

(18) ابو سعد الابي ، نثر الدر في المحاضرات ،تحقيق خالد عبد الغني محفوظ ،ط1 ،دار الكتب العلمية ، (بيروت - 2004م)، 135/7 .

(19) المفضل ، الفاخر، تحقيق : عبدالعليم الطحاوي ،ط1 ،دار احياء الكتب العربية ، (د م- 1970م) ،ص178 ؛ ينظر : الصفدي ، الشعور بالعور ، تحقيق : عبدالرزاق حسين،ط1،دارعمار(عمان -1988م)، ص99.

(20) فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء، تحقيق :ايمن عبد الجابر ،ط1 ، دار الافاق ،(د . م - 2001م) ص397.

DOI:10.18018/URUK/018-11/136-143

(21) عامر بن الطفيل : عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ابن كلاب العامري ، احد زعماء بني عامر في العصر الجاهلي والاسلام ، وفرسانها وشعرائها ، نال الرئاسة على قومه وكان مطاع فيهم ، قاد الكثير من حروبهم ، ادرك الاسلام ولم يسلم وعندما وفد على النبي (ص واله) وكان يخطط لأغتيال النبي (ص واله) . ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ،ط1 ، دار الحديث ،(القاهرة - 2003م)،322/1؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،ط1 ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت - 2000م) ،16 / 330.

(22) الصفدي ، الشعور بالعور ، ص103 .

(23) ابخر : البخر .الرائحة الكريهة في الفم ويقال للرجل ابخر والمرأة بخراء .الفراهيدي ، العين ، 4 /259.

(24) المفضل ، الفاخر،ص211 ؛ البكري، فصل المقال في شرح كتاب الامثال ،تحقيق احسان عباس ، ط1، مؤسسة الرسالة ،(بيروت -1971م)،ص358.

(25) دختنوس بنت لقيط : دختنوس بنت لقيط بن زرارة بن عدس التميمية، احدى شاعرات العرب في العصر الجاهلي ،كانت تسميتها نتيجة لتأثر ولدها بالفرس فقد كان كثير الوفادات إلى كسرى فسماها على اسم بنت كسرى ،تزوجت عمرو بن عمرو وهو كبير السن فطلقها لسوء معاملتها له ،كانت لها بعض القصائد في رثاء والدها لقيط بن زرارة الذي قتل في يوم شعب جبلة ،البلاذري ،انساب الاشراف ،12/ 31 .

(26) عمرو بن عمرو بن عدس :احد زعماء بني تميم وفرسانها كان ابرص ابخر ،شهد مع بني تميم يوم شعب جبلة وفر في هذا اليوم نتيجة لهزيمة قومة على يد بني عامر وعبس ،واستطاع اللحاق الهزيمة بهم بعد هذا اليوم بعام وذلك في يوم ذي نجب ،وقتل في يوم اقرن على يد بني عبس .البلاذري ، انساب الاشراف ، 12/31_34 ،المفضل ، الفاخر،ص21 -23 .

(27) البلاذري، انساب الاشراف ،12/31 .

(28) ابن الانباري، الزاهر في معاني كلمات الناس ،تحقيق حاتم صالح الضامن ،ط1 ،مؤسسة الرسالة ،(بيروت - 1992 م) ،2/223 ؛ ابو سعيد الاندلسي ، نشوة الطرب ،تحقيق نصرت عبد الرحمن ،ط1 ،مكتبة الاقصى ،(عمان - د. ت) ،ص452 .

(29) الزمخشري ، ربيع الابرار ونصوص الاخيار،ط1، مؤسسة الاعلمي ،(بيروت- 2001م) ،5/48 .

(30) الاقرع بن حابس التميمي : فراس بن حابس بن عِقال بن محمد بن سفيان بن مُجاشِع بن دارم التميمي ،وقيل ان فراس اسم اخيه ولس له ، لقب بالاقرع نسبه إلى القرع الذي اصابه وهو ممن اجتمعت به عاهتين القرع والعرج ،كان من اشراف بني تميم في الجاهلية، وكانوا يحتكمون اليه في سوق عكاظ ،وفد على الرسول (ص واله)و كان من المؤلفة قلوبهم ،ثن اسلم وحسن اسلامه وقاد بعض الحملات ضد الفرس إلى ان قتل في عهد عمر بن الخطاب(13 - 23هـ).ابن سعد، الطبقات الكبرى ،تحقيق : محمد عبد القادر، ط1 ،دار الكتب(بيروت -1990م)،7/27 .

(31) ابن قتيبة ، المعارف ،تحقيق : ثروت عكاشة ،ط2 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة - 1992م) ،ص579 .

(32) المبرد ، الكامل في اللغة، تحقيق : محمد ابو الفضل ،ط3 ،دار الفكر العربي ، (القاهرة - 1997م)،1/112 .

(33) الجاحظ ، البرصان والعرجان ،ص62

(34) الجاحظ ، البرصان والعرجان ، ص86 .

(35) البخاري ،صحيح البخاري،تحقيق : محمد بن زهير الناصر ،ط1،دار طوق النجاة ،(بلا ، ت)، 7/126.

(36) ابن ابي شيبة ،الادب ،،تحقيق : محمد رضا القهوجي ،ط1، دار البشائر،(بيروت 1999م)،ص220 ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الكتب العربية ،(بيروت - د .ت) ،2/1172 .

(37) وفد ثقيف :هو احد الوفود التي جاءت إلى الرسول (ص واله)وكان وفد ثقيف سنه تسع للهجرة في شهر رمضان ،اذ وفد رجالات ثقيف وزعمائهما واقروا بالنبي (ص واله)وكانوا بزعامة كنانة بن عبد ياليل وعثمان بن ابي العاص .ابن هشام ، السيرة النبوية ،2/537 ؛ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،1/237 .

(38) مسلم ،صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،ط1،دار احياء التراث العربي ،(بيروت - د .ت) ،4/1752 .

(39) ابراهيم الحربي ، غريب الحديث ، تحقيق : سليمان ابراهيم محمد العايد ،ط1 ،جامعة ام القرى ،(مكة المكرمة - 1985 م) ،2/429 .

(40) ابو داود ،سنن ابي داود، تحقيق : محمد بن عبد المحسن التركي ،ط1،دار هجر ،(مصر- 1999م)

،4/20 ؛الترمذي ، سنن الترمذي ، تحقيق احمد محمد شاكر واخرون ،ط2،مطبعة مصطفى البابي ،(مصر- 1975م) ،4/266.

(41) للاطلاع عن موقف النبي (ص واله وسلم) من أصحاب العاهات ينظر .العكيدي ،رؤى اسماعيل ،الأحوال العامة لأصحاب العاهات وذوي الاحتياجات الخاصة في العصر العباسي ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية للبنات ،(جامعة بغداد - 2014)،ص28-38 .

(42) علي ،جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط4 ،دار الساقي ، (د .م - 2001م)، 12/379 .

(43) الوأد : هو دفن المولود أو المولودة وهم صغار وكانت هذه العادة متبعة عن العرب في الجاهلية ،اذ يقوم الاباء بدفن ابناءهم خشية العار أو الفقر ، ومن القبائل التي كانت تئد ذهل و عامر وكندة . ابن منظور ، لسان العرب ،3/442 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ،تحقيق مصطفى الحجازي واخرون ،ط1 ، دار الهداية ،(د . م - د. ت)، 9/246 .

(44) سورة التكوير ، الاية (8 ،9)

(45) الشيماء : المرأة التي فيها شام في جسدها والشامة مخالفة لسائر اللون الجسم . الفراهيدي ، العين ، 6/ 293 ؛ابن دريد ، جمهرة اللغة ، 2/ 882 .

DOI:10.18018/URUK/018-11/136-143

(46) الزرقاء : تسمية تطلق على المرأة التي عيونها خضرة ، وجاءت من زرق العيون وهو خضرة العين ، وهو خضرة الحدقة اذ يقال رجل ازرق وامرأة زرقاء ، ابن دريد ، جمهرة اللغة ، 708/2 .

(47) البرشاء : البرش لون مختلط بنقط حمراء وأخرى سوداء أو غبراء على الجلد فيقال ابرش للرجل وبرشاء للمرآة . الفراهيدي، العين ، 6/ 260؛ ابن سيدة ، المخصص ،تحقيق خليل ابراهيم جفال ،ط1 ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت ،1996م) . ،1 / 206؛ ابن منظور ، لسان العرب، 6، 264.

(48) الكشحاء أو الكسحاء : الكشح داء يصيب الانسان فيكوى منه فيقال اذا كوي كشح ، والكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . ابن دريد ، جمهرة اللغة ، 538/1 ؛ ابو منصور الازهري ، تهذيب اللغة ،تحقيق محمد عوض مرعب ،ط1، دار احياء التراث العربي،(بيروت – 2001م) ،54/4 ؛ الجوهري ، الصحاح ،1/ 399.

(49) السهيلي ، الروض الانف في شرح السيرة النبوية ، تحقيق عمر عبد السلام السلامي ،ط1 ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت -2000م) ،364/2 .

(50) سوداء بنت زهرة الكاهنة : احدى كاهنات العرب في الجاهلية ، كانت قد ولدت زرقاء شيماء واراد والدها وُدها وارسلها إلى الحجون الذي هو مسؤول عن الدفن ، الا ان من يقوم بالدفن لم يفعل ذلك وارجعها إلى ولدها ولم يقتلها . ابو سعيد المغربي ، نشوة الطرب ،ص367 .

(51) السهيلي ، الروض الانف ، 2/ 213،

(52) علي ، المفصل ، 9 / 89 .

- **قائمة المصادر والمراجع**

- **إبراهيم الحربي، إبراهيم بن اسحاق بن بشير بن عبدالله البغدادي (ت285هـ /898م)**

1. غريب الحديث ، تحقيق سليمان ابراهيم محمد العايد ،ط1 ،جامعة ام القرى ،(مكة المكرمة - 1985 م) .

- **الأزهري ،محمد بن احمد ابو منصور الهروي (ت370 هـ /981م)**

2. تهذيب اللغة ،تحقيق محمد عوض مرعب ،ط1، دار احياء التراث العربي ،(بيروت – 2001م) .

- **ابن الانباري ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت328 هـ /940م)**

3 .الزاهر في معاني كلمات الناس ،تحقيق حاتم صالح الضامن ،ط1 ،مؤسسة الرسالة ،(بيروت - 1992 م) .

- **البخاري ،ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت256هـ /870م)**

4 .صحيح البخاري ،تحقيق محمد بن زهير بن ناصر الناصر ،ط1،دار طوق النجاة ،(بلا ، ت) .

- **البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 279هـ 892م)**

5. انساب الاشراف ،تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي ،ط1،دار الفكر ،(بيروت - 1996م) .

- **الترمذي ،محمد بن عيسى بن موسى بن الضحاك(ت279هـ/ 892م)**

6. سنن الترمذي ،تحقيق احمد محمد شاكر واخرون ،ط2،مطبعة مصطفى البابي ،(مصر - 1975م) .

- **الثعالبي ، ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل (ت429هـ /1038م)**

7 . تحسين القبيح وتقبيح الحسن ، تحقيق نبيل عبد الرحمن حياوي ، ط1 ، دار الارقم بن ابي الارقم ، (بيروت - د . ت) .

- **الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت 255هـ/869م)**

8. البرصان والعرجان والعميان والحولان ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،ط1، دارالجيل ،(بيروت - 1987م)

9. البيان والتبيين ،ط1،دار ومكتبة الهلال ،(بيروت - 2003م) .

10 . الحيوان ،ط2،دار الكتب العلمية ،(بيروت -2004م) .

11. الرسائل الادبية ،ط2 ،دار ومكتبة الهلال ،(بيروت - 2003م) .

- **الجمحي ،محمد بن سلام بن عبيد الله (ت232هـ /846م)**

12 . طبقات فحول الشعراء ،تحقيق محمود محمد شاكر ،ط1،دار المدني ،(جدة د . ت)

- **الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت393هـ /1003م)**

13. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق احمد عبد الغفور عطار ،ط4،دار العلم للملايين ،(بيروت - 1987م) .

- **ابن حبيب ،محمد بن حبيب بن امية بن عمرو البغدادي (ت 245هـ/859م)**

14. المحبر ،تحقيق ايلزة ليختن شتيتر،ط1،دار الافاق الجديدة(بيروت– د.ت)

- **ابن دريد ،ابو بكر محمد بن دريد الازدي (ت 321هـ /933م)**

15.جمهرة اللغة ، تحقيق رمزي منير البعلبكي ،ط1 ،دار العلم للملايين ، (بيروت – 1987م) .

- **الزبيدي ، محمد بن عبد الرزاق الحسيني ،(ت1205 هـ/1790م)**

16. تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق مصطفى الحجازي واخرون ،ط1 ، دار الهداية ،(د . م - د. ت) .

- **الزبيري ، مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير(ت 236هـ /850م)**

17. نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسال ،ط3 ،(بلا .ت) .

DOI:10.18018/URUK/018-11/136-143

- **الزمخشري ،ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت538هـ/1143م)**

18.ربيع الابرار ونصوص الأخيار ،ط1، مؤسسة الاعلمي ،(بيروت – 2001م).

- **ابو سعد الأبي ،منصور بن الحسين الرازي (ت421هـ/ 1030م)**

19. نثر الدر في المحاضرات ،تحقيق خالد عبد الغني محفوظ ،ط1 ،دار الكتب العلمية ،(بيروت - 2004م) .

- **ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت 230هـ /845م)**

20. الطبقات الكبرى ،تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط1 ،دار الكتب ، (بيروت -1990م) .

- **ابو سعيد الاندلسي، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك(ت 685هـ /1286م)**

21. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ،تحقيق نصرت عبد الرحمن ،ط1 ،مكتبة الاقصى ،(عمان - د. ت) .

- **السهيلي ، عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد (ت581 هـ /1185م)**

22. الروض الانف في شرح السيرة النبوية لأبن هشام ،تحقيق عمر عبد السلام السلامي ،ط1 ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت -2000م) .

- **ابن سيده ،علي بن اسماعيل بن الحسن (ت 458 هـ/ 1066م)**

23. المخصص ،تحقيق خليل ابراهيم جفال ،ط1 ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت ،1996م) .

- **الصفدي ،خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي (ت 764هـ /1363م)**

24. الشعور بالعور، تحقيق عبدالرزاق حسين،ط1،دارعمار(عمان - 1988م)

- **ابن عربشاه ،احمد بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم(ت 854هـ /1450 م)**

25 .فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء ، تحقيق ايمن عبد الجابر ،ط1 ، دار الافاق العربية ،(د . م - 2001م) .

- **العكيدي ،رؤى اسماعيل ابراهيم**

26 . الاحـــوال العامة لأصحاب العاهات وذوي الاحتياجات الخاصة فـــي العصر العبـــاسي (132- 447هـ)،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية للبنات ،(جامعة بغداد - 2014)

- **علي ،جواد**

27. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط4 ،دار الساقي ، (د .م – 2001م)

- **ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت276 هـ/889م)**

28. المعارف ،تحقيق ثروت عكاشة ،ط2 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة - 1992م)

- **الفراهيدي ،ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو (ت170 هـ /786م)**

29.كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ،دار ومكتبة الهلال (بيروت - د .ت) .

- **المبرد ،محمد بن يزيد بن عبد الازدي (ت 285هـ/899م)**

30.الكامل في اللغة والادب ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط3 ،دار الفكر العربي ، (القاهرة - 1997م)

- **المرزباني ،ابي عبيد الله محمد بن عمران (ت384 هـ/994م)**

31.معجم الشعراء، تحقيق ف .كرنكو ،ط1،دار الكتب العلمية، (بيروت- 1982م).

- **المفضل بن سلمة، ابو طالب المفضل بن سلمة الكوفي (ت290هـ /903م)**

32. الفاخر ،تحقيق عبدالعليم الطحاوي ،ط1 ،دار احياء الكتب العربية ، (د م- 1970م)

- **ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ،(ت 711هـ/1311م)**

33.لسان العرب ، ط3، دار صادر ،(بيروت - 1992م)

- **ابن هشام ،عبد الملك بن هشام بن أيـــوب الحميري(ت 213هـ/828م)**

34. السيرة النبوية ،تحقيق مصطفى السقا واخرون ،ط2،شركـــة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي(مصر - 1955م)

DOI:10.18018/URUK/018-11/136-143

Summary

The existence of disabilities in the Arab Jahili community has had a great impact on the difference in society itself His view of those disabilities and their owners, as he looked at them some look Donny and contempt, and that is due back To the nature of the pre-Islamic community, which had no religious or other culture that respected that category To which they are associated with many ties, on the contrary, some have approached and courted Some of the disabled people who held high positions in the pre -Islamic era, this difference was in The community's view of the disabled is also different from one disability to another, where they look at Some disabilities as disabilities are infectious to them .

DOI:10.18018/URUK/018-11/136-143